جمـــــــهورية الـــــــــــــــعراق
وزارة التعليم العـــالي والبحـث العـلمي
جـــــامـــــعـــة ديـــــــــــالى
كـــــلية التـــربـــية الأساســـيـــــة
قســـــــــــــــم التاريـــــــخ

التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل وعلاقتهما بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية جامعة ديالى

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التاريخ)

من الطالب

مصطفى سعد صبيح الكيلاني

إشراف

الاستاذ الدكتور

سميرة محمود حسين النداوي

1445 هـ 2023م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً / مشكلة البحث .

ثانياً / أهمية البحث .

ثالثاً / أهداف البحث .

رابعاً / حدود البحث .

خامساً/ تحديد المصطلحات.

اولاً / مشكلة البحث :

يعد التفكير ذا اهمية كبيرة في حياة الانسان اذ يتخذه وسيلة للتوافق او التكيف في حياته اليومية، كما انه بالتفكير يستطيع الانسان أن يعالج بطريقة رمزية جميع الاشياء البعيدة والغائبة ، و الأشياء والاحداث التي حدثت في الماضي ، كما يتنبأ بالأشياء والاحداث في المستقبل ، كذلك نستخدم مصطلح التفكير للإشارة الى كل من: النية والقصد ، التوقع أو الاستدلال، التذكر أو استرجاع الخبرات الماضية، اتخاذ القرار، او حل مشكلة أو التخيل أو الابداع .(ابو رياش ، 2007)

والتفكير يأخذ صور وانواع متعددة ومنها التفكير النفعي الذي اكتشف الباحث من خلال دراسته والواقع الذي يعيشه والمستقبل الذي يتطلع اليه ان لهذا النوع في التفكير علاقة بالتحصيل الاكاديمي للطالب الجامعي وهذا ما يحاول الباحث الكشف عنه في هذه الدراسة .

اذ تقوم عملية التفكير النفعي على اساس الخبرة التي جمعها الانسان وعلى أساس ما يحمله من تصورات ومفاهيم وقدرات وطرائق في النشاط العقلي مما يشير الى العلاقة الوثيقة بين الذاكرة والتفكير من جهة والى العلاقة بين التفكير والمعارف من جهة اخرى (غباري ،ابو شعيرة ،2015 :16).

بين جون ديوي(JohnDewey) أن التفكير النفعي يضع أمام الفرد أشياء ليست موجودة وجوداً مباشراً أو حسياً لكي يستطيع بذلك أن يستجيب مباشرة لهذه الأشياء بالنفور أو الانجذاب إليها أما بالإهمال أو الارتباط بها، كما يستجيب تماماً للأشياء نفسها إذا كانت موجودة وجوداً فيزيقياً، وفي النهاية تكون النتيجة مثيراً مباشراً واستجابة، فالسرور (اللذة) والألم، المستحسن وغير المستحسن يقوم بدور

فـي التفكيـر، ولا يكـون ذلـك عـن طريـق حسـاب تقـديري للمبـاهج والمآسـي المقبلـة، ولكن عن طريق ممارسة الموجود منها (Elizabeth, 2010: 22).

وقـد أشـار ديـوي(Dewey) إلـى أنّ التفكيـر النفعـي والاهـداف النفعيـة تتضـمن دافعـا يحـس بـه الفـرد ويتحـول الـدافع الـى رغبـة، ثـم الرغبـة تتحـول الـى تفكيـر فـي تحقيقهـا، والتحقيـق يحصـل عـن طريـق تغييـر الظـروف بالوسـائل المناسـبة الـى ظـروف جديـدة تجسـد هـذه الرغبـة، ثـم ينشـأ وسـط كـل هـذا مشـكلة تحتـاج حـلا وأن قيمـة التفكيـر تتضـح فـي فائدتـه العلميـة (الجـاكوب، 2009: 3).وقـد اكـدت العديـد مـن الدراسـات السـابقة اهميـة التفكيـر النفعـي واثـره فـي حيـاة الانسـان وتوجهـه ومنهـا دراسـة (الخفـاجي، 2021) اذ اكـدت علـى المتعـة وعلاقتهـا بـالتفكير النفعـي ،ودراسـة (حسـين ، 2011) التـي هـدفت إلـى قيـاس التفكيـر النفعـي لـدى مـوظفي وموظفـات الدولـة ، وإيجـاد العلاقـة بـين التفكيـر النفعـي وتحليـل الوسـيلة / الغايـة لـدى مـوظفي وموظفـات الدولـة، وتكونـت العينـة مكونـة مـن (400) موظـف وموظفـة، وتـم اختيـارهم علـى وفـق أسـلوب العينـة الطبقيـة العشـوائية ذات الاختيـار المتسـاوي، والأدوات الإحصـائية المسـتخدمة لهـذه الدراسـة هـي معادلـة القـوة التمييزيـة ومعامـل الارتبـاط الثنـائي الاعتيـادي وأظهـرت النتـائج وجـود علاقـة ارتباطيـة موجبـة بـين التفكيـر النفعـي وتحليـل الوسـيلة/ الغايـة لـدى مـوظفي وموظفـات الدولـة (حسين،2011).

والخطـوة المهمـة للتفكيـر النفعـي هـي توجـه الفـرد نحـو المسـتقبل فالتوجـه نحـو المسـتقبل يحتـاج الـى عمليـة تفكيـر تسـبق كـل ذلـك، فأهـداف الفـرد هـي التـي تحـدد دافعيته وجهده وتوجهه للمستقبل القريب والبعيد(Seginer,2009:34).

يـذكر نـورمي (Normi,1991) ان الافـراد وبخاصـة فـي المرحلـة الجامعيـة يفكـرون فـي المسـتقبل بشـكل كبيـر، اذ انـه يعـد مكمـل لإشـباع طموحـاتهم ممـا يسُـهم فـي تكميـل تحقيـق الاشـباع المطلـوب والوصـول الـى تحقيـق السـعادة والرضـا والارتيـاح والوصـول الـى طموحـاتهم المسـتقبلية لمـا تتميـز بـه هـذه المرحلـة مـن اتخـاذ القـرارات التـي تـدور حـول اسـلوب حيـاة الفـرد، و مـا لهـذه القـرارات مـن تـأثير علـى المسـتقبل، فضـلاً عـن ذلـك يتعـرف الافـراد علـى الـدور المهـم الـذي يؤديـه المسـتقبل، فيمـا يتعلـق بوضـع الاهـداف الخاصـة بهـم، ومحاولـة اكتشـاف الاختيـارات امـامهم فـي المسـتقبل والالـزام بإحـدى هـذه الاختيـارات ، فالأهـداف المسـتقبلية تتكـون فـي ضـوء المرحلـة العمريـة التـي يمـرون بهـا ومـا يحـدث فيهـا مـن نضـج، فوضـع الاهـداف القابلـة للتحقـق امـر يتوقـف علـى مـدى الواقعيـة المتـوافرة لـدى الفـرد، بالإضـافة الـى القـيم التـي تحكمـه، والتـي تعـد بمثابـة معيـارا مهـم فـي توقـع الاهـداف المسـتقبلية، (Nurmi,1991:321). ولأهميـة التوجـه نحـو المسـتقبل فأنـه تـم تناولـه فـي دراسـات عربيـة واجنبيـة عـدة منهـا (دراسـة الفـتلاوي ،٢٠٠٠) والتـي اشـارت الـى ان طلبـة الجامعـة لـديهم توجهـات زمنيـة واضـحة المسـتقبل. فـي حـين الظهـروا توجهـات ضـعيفة نحـو زمنـي الماضـي والحاضـر (الفـتلاوي ، ٢٠٠٠ :٣٢). امـا دراسـة (البـدراني ،٢٠٠٤) فقـد ارتبطـت درجـات الطلبـة بالشـعور بـالأمن النفسـي بعلاقة موجبة طردية بالتوجه نحو المستقبل (البدراني ، ٢٠٠٤ : ٣٣)

ومما لاشك فيه أنّ عملية التوجه ذات اثر بعيد المدى في شخصية الفرد وفي حياته الحاضرة والمقبلة، فهي عملية مصيرية حاسمة تحدد مستقبل الفرد وترسم له معالم النجاح او الفشل فهي العملية التي تدفع شبابنا الى طاقات خلاقة ومنتجة مبنية على اسس علمية وموضوعية (الهذال،2008: 70).

يعد التحصيل الدراسي معيارا أساسيا يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطلاب والحكم على النتائج كما وكيفا للعملية التربوية بالإضافة إلى ما تحدثه هذه العملية من آثار في تكوين وتشكيل شخصية التلاميذ. ومما لاشك فيه أن التحصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، فوصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب، يبث الثقة في نفسه ويعزز مفهومه عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر، مما يقوي صحته النفسية، أما فشله في التحصيل الدراسي، فإنه يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس والإحساس بالإحباط والنقص، كما يؤدي إلى التوتر والقلق، وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للطالب ، حيث ويرى أن التحصيل الدراسي يساعد على رسم صورة نفسية لقدرات التلاميذ العقلية والمعرفية، فبما أن الاختبارات التحصيلية المدرسية تهدف إلى تحديد المستوى المعرفي للتلميذ بالنسبة لمجموعته الدراسية فإن هذا يعطي للتحصيل الدراسي قيمة تشخيصية وتنبؤية.(عبد المنعم ،١٩٩٩)

ويعد تقويم التحصيل الدراسي للطالب من أبرز أساسيات عمل المؤسسات التعليمية حيث يتم عن طريقها معرفة فعالية المؤسسات التعليمية بجانبيها الكمي والنوعي، فهو عمل مستمر يستخدمه المدرس لتقدير مدى تحقيق الأهداف التربوية عند الطلبة، فضلاً. عن أنه يؤدي دوراً هاماً للتربية باعتباره العملية التي تصدر عنها أحكام تستخدم كأساس للتخطيط وتقدير خصائص المدرسة من حيث النظام والمناهج والطرائق والنتائج (الداهري والكبيسي، ٢٠٠٠).

في دراسة أجراها (حسين ، 1985) هدفت الى التعرف على علاقة مفهوم الذات بالكفاية في التحصيل والتخصص لدى أفراد العينة. وتكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض واستخدم الباحث مقياسا لمفهوم الذات في المجال المدرسي وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مفهوم الذات بين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في أي مستوى من المستويات الدراسية. وأظهرت كذلك وجود علاقة خطية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي .

وقد اجرى الباحث استبيان استطلاعي حول متغيرات الدراسة ووجه الى الهيئة التدريسية لقسم التاريخ في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى تضمن الاسئلة الاتية :

السؤال الاول :

هل تلاحظ ممارسة طلبة قسم التاريخ للتفكير النفعي ، وكانت الاجوبه متفاوته لوجود مثل هذا النوع في التفكير لدى الطلبة .

اما السؤال الثاني :

هل ترى طلبة قسم التاريخ التوجه نحو المستقبل ؟ وكانت الاجابة متفاوتة في التوجه الطلبة نحو المستقبل .

وكان السؤال الثالث:

عي وجود علاقة بين التفكير النفعي والتوجه نحو المستقبل بالتحصيل الاكاديمي لطلبة قسم التاريخ كلية التربية الاساسية ، وقد تباينت الاجابات في ذلك ايضاً .

ونظـرا لاخـتلاف الدراسـات حـول المتغيـرات التـي لهـا تـأثير وعلاقـة بالتوجـه نحـو المسـتقبل خاصـة ان الصـورة التـي يقـدمها هـذا المسـتقبل نـادرا مـا تتوافـق مـع الواقـع الـذي يعيشـه الطالـب الجـامعي ومـا يطمـح اليـه فـي ظـل الظـروف والتحـديات التـي تعترضـه فـي الوقـت الحاضـر وأنّ عليـه أنْ يغتـنم الفـرص لتحقيـق مـا يطمـح اليـه لـذلك جـاءت هـذه الدراسـة لتجيـب علـى التسـاؤل الاتـي مـا علاقـة التفكيـر النفعـي والتوجـه نحـو المسـتقبل بالتحصـيل الاكـاديمي لـدى طلبـة قسـم التـاريخ فـي كليـة التربيـة الاساسية / جامعة ديالى ؟

Summary of the research

The research aims to identify:

1- Utilitarian thinking among students of the Department of History in the College of Basic Education, University of Diyala.

2- Statistically significant differences in utilitarian thinking among students of the History Department in the College of Basic Education, according to the variables of gender and grade.

3- Orientation towards the future among students of the Department of History in the College of Basic Education, Diyala University.

4- Statistically significant differences in orientation towards the future among history students in the College of Basic Education, according to the variables of gender and academic grade.

5- Academic achievement among students of the Department of History in the College of Basic Education, Diyala University.

6- The correlation between utilitarian thinking and academic achievement among students of the Department of History in the College of Basic Education, University of Diyala.

7- Differences in the relationship between utilitarian thinking and its relationship to academic achievement among students of the History Department in the College of Basic Education, Diyala University, according to the variables of gender (male-female) and the academic stage (first-second-third-fourth).

8- The relationship between orientation towards the future and academic achievement among students of the Department of History in the College of Basic Education, University of Diyala.

9- Differences in the relationship between orientation towards the future and its relationship to academic achievement among students of the History Department in the College of Basic Education, Diyala University, according to the variables of gender (male-female) and the academic stage (first-second-third-fourth).

10- The contribution of utilitarian thinking and orientation towards the future in the academic achievement of the students of the History Department in the College of Basic Education, Diyala University.

The sample of the current research consisted of (147) male and female students from the History Department in the College of Basic Education for the morning study, with (58) male and (89) female students, with a percentage of (62%) of the current research population of (237). The research sample was selected by stratified method proportional randomness.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher adopted the descriptive correlative approach, and a scale (utilitarian thinking) was built according to Baron's theory (Baron, 1991). The utilitarian of (33) paragraphs, the virtual validity and the constructive validity of the tool were verified, and the stability of the scale was verified by two methods, the retest, and the reliability coefficient reached (0.79), while the reliability coefficient of the tool by Cronbach's alpha method reached (0.82).

As for the scale of orientation towards the future, it consisted of (45) items, and the apparent validity and constructive validity of the tool were verified. The stability of the scale was verified by two retest methods, and the reliability coefficient reached (0.82),

while the reliability coefficient of the tool by the Cronbach alpha method reached (0.81), and by using statistical means (T-test for two independent samples, T-test for one sample, Pearson correlation coefficient, z-test, Cronbach's alpha coefficient).

The following most important results were reached:

1- The sample members enjoy utilitarian thinking.

2- The sample members enjoy an orientation towards the future.

3- A grade of (good) for academic achievement grades ranked first, with a frequency of (64) of the research sample.

3- There is a direct and significant correlation between utilitarian thinking and academic achievement.

4- There is a direct and significant correlation between orientation towards the future and academic achievement.

5- The lack of significance of the contribution of utilitarian thinking to predict the degrees of academic achievement among students of the History Department.

6- The significance of the contribution of orientation towards the future in predicting the academic achievement degrees of history students.

In light of the results of the current research, the research came out with a number of conclusions and recommendations, including:

First: Conclusions:

1- The students, the research sample, are able to evaluate the situations they face according to their understanding of the meaning of the beliefs and principles they believe in and the goals they seek to achieve, and based on the evidence and data they possess, which led to their possession of utilitarian thinking at a higher than average level.

2- The students of the research sample were able to employ ideas, self-abilities, and pre-plan to achieve their goals, aspirations, and future hopes by anticipating or predicting future events based on previous events and their impact on the current reality, and this was positively reflected in their possessing an orientation towards the future at a higher than average level.

3- The direct positive relationship between utilitarian thinking and the level of academic achievement came as a natural result, and that possessing utilitarian thinking achieves a personal benefit represented in achieving an academic level commensurate with the skills and abilities possessed by the students in the research sample to achieve their educational goals.

4- The importance of students' awareness of realizing their current and future needs, understanding the variables of the environment surrounding them, and benefiting from its elements to achieve their educational goals and achieve academic achievement commensurate with their abilities and cognitive competence, which will reflect positively on them in the future, which contributed to the presence of a direct positive relationship between orientation towards the future and academic achievement.